Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– قد تعلمين أنى لست ملكا لنفسى ، لقد اشترانى ودفع ثمنى صاحب هذا المكان . والتاجر الذى باعنى إنما صنع ذلك انتقاما منك إذ أبيت أن تتزوجيه ، فهو الذى أرسل من نبش نعشك من مستقره بالكرنك ، فانتزع قدمك ليعوقك عن مشهد بعث الأمم فى العالم الأعلى ، ألديك خمسة جنيهات لفديتى ؟

– كلا ! لقد سرق منى جميع ما كنت أملك من حلى وجواهر ولجين وعسجد ..

عند ذلك صحت قائلا :

– أيتها الأميرة ! جعلت فداك ، ما كنت لأحول بين امرئ وقدمه ، تلك قدمك خذيها بارك الله لك فيها ، فلا نعمت بعيش قط إن تسببت يوما فى بقاء أجمل النساء بلا قدم .

فسرت الفتاة بكلماتى هذه أيما سرور ، ورمقتنى بنظرة ملؤها الحمد والثناء ، وأشرقت عيناها بلألاء أزرق .

وتناولت قدمها كما يتناول المرء حذاءه ليلبسه ، ثم أثبتتها مكانها بحذق ومهارة .

وأقبلت تجوب أرجاء الغرفة لتتأكد زوال العرج وقالت :

– سيبلغ السرور من أبى منتهاه حين يرى قدمى قد ردت إلىّ ، اصحبنى إليه تلاق أهلا ، وتصادف رحبا وسهلا ..

فلبست جلبابا فضفاضا موشى بالأزهار الحريرية مما أعارنى هيئة الفراعنة وسيماهم ، واحتذيت نعلا خفيفة ، وأنبأت الأميرة هومونثيس أنى مستعد لصحبتها إلى حيث تشاء .

وقبل الرحيل نزعت هرمونثيس من جيدها تمثال البلور الصغير آنف الذكر ، ثم وضعته على الأوراق المبعثرة فوق المائدة وقالت :

– إن من الحق والعدالة أن أعطيك هذا بدلا .

ثم ناولتنى يدها فألفيتها طرية باردة كجلدة الثعبان ، وارتحلنا .